تونس يوم الاحد ٣٠ جمادى الاولى ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠ـ٧٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef: TAHAR SFAR
158, Rue Bab-Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (قرآن كريم)

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٨ اوت سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠«٠٠	١٥«٠٠ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠«٠٠	٢٠«٠٠ ف
بقية العالم	٦٠«٠٠	٣٠«٠٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٣٨ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

في سبيل فلسطين الشهيدة

بقلم الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي

كان العالم الاسلامي ينتظر من اللجنة الملكية التي انتدبتها انقلترا عقب اشعال نيران الثورة العربية الكبرى في فلسطين ان توفق الى ايجاد حل مطابق للعدل والانصاف تزيل به ظلامة وعد بلفور الذي اربك السياسة الانقليزية واحدث توترا في العلائق الودية التي كانت تربطها مع جميع الاقطار الاسلامية الاساوية والافريقية ولكن ما راع تلك الاقطار حتى جاءت هذه الحلول مسعرة لنيران الخلاف ومثيرة لغضب المسلمين ضد انقلترا ومضاعفة لمشاكلها في الشرق فقد كانت ترمي بها الى قسمة رقعة فلسطين الصغيرة الى ثلاث مناطق منطقة ساحلية ومنطقة وسطى ومنطقة جنوبية فالمنطقة الساحلية وهي من اخصب المناطق واعمرها بالمدن والسكان قطعتها لليهودية الصهيونية وفيها ثلاثمائة الف عربي لتكون لها مركزا دوليا تحشد فيها ملايينها وتقيم فيها موءسساتها العلمية والعسكرية والاقتصادية ومنها تستطيع ان تمد رواق نفوذها وسيادتها على المنطقتين الاخريين ثم بالتالي على جميع الاقطار العربية المصاقبة لها لتعوقها عن التقدم. والمنطقة الثانية وهي المنطقة الوسطى التي تشتمل على البقاع المقدسة التي للاسلام والنصرانية واليهودية ومن ضمنها لقدس وبيت لحم والخليل تكون تحت النفوذ المباشر للانقليز ومهبطا لوحيهم الاستعماري في الشرق والمنطقة الثالثة الواقعة خلف تينك المنطقتين التي تضم الصحاري والاراضي الرملية القليلة الامطار والمياه وهي تصلح للهجوم لا للدفاع تلحق بشرق الاردن ويعين الامير عبد الله ملكا عليها!

هذا ما يريد ساسة الاستعمار الانقليزي ان يفرضوه على فلسطين الشهيدة تنفيذا لوعد بلفور الغشوم الذي نكبوا به الامة العربية للقضاء على وحدتها وتمزيق شملها وتمكين الاستعمار الاوروبي منها لتكون دائما تحت المراقبة الدولية ومشغولة عنها بمناواة العدو الداخلي (الصهيونية) الذي يريدون اقامته ابديا بين ظهرانيها. فاذا راينا العرب يستجمعون قواهم لمواثبة هذا الخطر فلا نرى بدعا في ذلك. بل نراهم مقصرين اذا هم لم يفعلوا والعرب قد استفاقوا من غشيتهم وابصروا عن كثب ما تحيكه لهم الدسائس في اوروبا وفي حسباننا ان ساسة الانقليز لا يعدلون عن هذه السياسة الباغية ما لم يدركوا يقينا ان الامة العربية جادة في مقاومتها وانها ترى مسالة فلسطين مسالة حياة او موت وانا جازم بان العرب جادون وهم يسيرون بقدم ثابتة الى الكفاح وما الدرس القاسي الذي اسلفوه للانقليز في سنة ١٩٣٦ منهم ببعيد. فليتعض الانقليز من اغضاب العرب واحداث ترات معهم لا يعلم عواقبها الا الله فانهم عودونا بسياسة المداورة والمرونة في المواقف الفاصلة وقصاراهم ان يعلموا من اصرار العرب انهم لا يتنازلون عن فتر واحد من اراضي فسطين وما على الانقليز الذين يفقهون نفسية الاقوام الا ان يتفرغوا الى معالجة مشاكلهم الاروبية لا ان يضيفوا اليها مشاكل اخرى اعقد منها في آسيا وافريقيا فان ساعة الفصل تدق وهي توءذن بسوء المصير

عبد العزيز الثعالبي

آخر ساعه

الاستاذ بورقيبه لدى حاكم التحقيق

امس كان موعد البحث في القضية المنشورة بالمجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه الكاتب العام للحزب الحر الدستوري ومدير جريدة العمل التونسي وصاحب امتيازها وبالرغم عن التعليمات التي اعطاها الحزب في اجتناب كل تظاهر وكل تجمهر في الطريق العام كانت جوانب المحكمة الفرنسويه والشوارع المؤديه اليها غاصة بالجماهير الذين اتوا للاطلاع على ماسينتجه البحث في القضيه وفي الساعه التاسعه تقريبا قدم الاستاذ الحبيب بورقيبه في سيارته مصحوبا بمحاميه ورفيقه الاستاذ الطاهر صفر ودخل الى ساحه التريبونال وهناك اوصيا الناس المتجمعين بالتفرق واجتناب كل تشويش من شانه ان يبعث على التآويل الممقوته التي عودنا بها من زمان وقد دام البحث نحو الساعه. ولما انتهى خرج الاستاذ فاقتبله جم غفير من الناس وقد هب المصورون لاخذ رسمه وهو صاعد الى سيارته ثم تفرقت الجموع في جو من الهدوء والسلام.

السياسة العامة

ماجنته ايطاليا بفضل المغامرة
وما خسرته انكلترا بسبب التردد والاحجام

فسدت العلائق بين ايطاليا وانكلترة في خلال الحرب الحبشية بعد ان ساد بينهما جو من الوفاق كدر راحة كثير من الدول الاروبية وعقب تلك الحرب فتور في روابط الدولتين الى يومنا هذا ولم تشأ انكلتره ان تعترف بالسيادة الطليانية على امبراطورية الحبشة. وكذلك كان موقف فرنسا التي تتبع في السياسة الخارجية بحكم تحالفها المتين مع بريطانيا العظمى نفس السياسة التي تسلكها هذه الاخيرة واذا كانت هناك دولة قد خرجت مهزومة حقا من تلك المعمعة فهي دولة انكلترة التي دخلت الميدان بقضها وقضيضها ووضعت في كفة الميزان كل مايحيط باسمها الرنان في العالمين من مجد وفخار وساقت الدول التي لها عليها سلطان للوقوف في وجه ايطاليا والحيلولة بينها وبين الظفر بما تصبو اليه من امتلاك ناصية الحبشه فكانت العقوبات الاقتصادية وكادت ان تسلط على ايطاليا العقوبات العسكرية لو وجدت انكلتره مساعدة من حكومة م. لافال

ولقد اغتر النجاشي بتلك المؤازرة الثمينة التى اتته من كبد السماء وهو نائم على فراش وثير من الغفلة والاستسلام للاقدار فنشط للمقاومة واستمات هو وجنده الضافر في سبيل صيانة استقلال بلاده ورفض تدخل فرنسا بالصلح بين الطرفين ولو امتثل له لبقي استقلاله الداخلي محفوظا ولبقيت دولته قائمة الذات ولو ظاهرا على الاقل ولاستمر جالسا على عرشه عوض ان يكون شريدا في آفاق المعمور مثلما هو الآن. ولقد ارسل صيحات الاستغاثة في اخر ايام المقاومة لانكلترا والدول التي شدت ازره على عدوته واستنجد بهن جميعا ذاكرا ان نصرته انما هي نصرة للحق على الباطل وتاييد لجانب استقلال الشعوب وارضاخ لسيطرة القوة الغاشمة فما وجد سميعا ولا مجيبا ولم يدرك الا حين اشرف على الهلاك بان القوة الحقيقية الثابتة هي التي يستمدها الشعب من قرارة نفسه وان العاقل هو الذي يعمل ليومه وغده ويهيء وسائل النجاة بمجهوده الخاص ومن المحال ان تجد امة من الامم النجدة من امة غيرها ولو كانت من اقرب الامم اليها. فمن اعتمد على غيره في خلاصه من ربقة الاستعباد او في رد العوادي عنه اوفي فتح ابواب السعادة والرفاهية في وجهه كان كمن اعرض عن العمل الشريف وقعد في منعرج الطريق يسال الناس الحافا ويبسط كفه للعطاء.

على ان انكلترا التي هي بيت القصيد في هذا المقال قد ادركت ايضا بعد ان تورطت في المشكلة الحبشية وفي مكافحة ايطاليا انها لاتستطيع ان تزيد توغلا في عداوة هذه الدولة نظرا لامرين اولهما فقد الاستعداد الكامل من فرنسا لمناصرتها الى ابعد غاية في تلك القضية وثانيهما شعورها بشيء من النقص في تجهيزاتها الحربية وخصوصا الجوية منها

ذلك ان انكلترا قد استنامت بعد الحرب الكبرى من هذه الناحية اي عندما امنت شر دول اوروبا الوسطى التي تحطمت قواتها البحرية والبرية واصبحت في شغل شاغل عن مناواة الاسد البريطاني لما هي متوجهة اليه رتق فتقها وتضميد جراحها. وهذا ما زين لانكلترة الاعراض عن متابعة تسليحاتها الحربية والاكثار من منشئاتها البحرية وخصوصا الجوية. ولماذا لانقول ايضا بان لخرافة المؤتمرات العديدة التي انعقد جلها بسعي من بريطانيا العظمى بقصد تحديد التسليحات او نزعها بالمرة دخلا واي دخل في صد تلك الدولة عن الاستزادة من سلاح كانت تعتقد انه مقضي عليه بالنزع.

فلما تاكدت اثناء الماساة الحبشية ان السيف هو في هذا الزمان ككل زمان اصدق انباء من الكتب وان في حده الحد بين الجد واللعب شمرت عن ساعد الجد لتدارك ما شعرت به من النقص في جانب تسليحاتها وسعت في صنع خمسة الاف طائرة دفعة واحدة. وفي انتظار استحضار ما عزمت على انشائه قد سكنت للريح العاصفة وتركت ايطاليا تتم غزوتها الحبشية وكذلك قد تركتها تضع اصابعها بل ارجلها في الفتنة الداخلية الاسبانية حتى استفحل امرها وصعب اخراجها منها

واليوم نرى م. ايدن وزير الخارجية البريطانية الذي انهزم تحريه واحجامه امام مغامرة م. موسوليني واقدامه يخطب ود هذا الاخير ويقول له انه لا يعرف الضغينة ولا الحقد وانه حاضر للمفاهمة مع ايطاليا على شروط نرضيها حتى اثار هذا الموقف جزع الدوائر الفرنسوية فاضطرت الحكومة الانكليزية لاذاعة بيان تقول فيه ان تحسن العلائق بين ايطاليا وانكلترا لا ينبغي ان يفهم منه دخول ادنى توتر على علائق فرنسا بانكلترا بل ستبقى هذه العلائق على حالها من التوطد والولاء الى ما شاء الله

وهكذا استطاعت ايطاليا الفتية ان تستثمر سياسة الامر المقضي مرة اخرى فقد تدخلت في الشؤون الاسبانية فضولا منها وبدون استناد الى اي حق مبين واهابت بها الدول الديموقراطية ان تكف عن بغيها واستصرخت حكومة بلنسية جمعية الامم واستثارت الضمير الانساني واستنجدت بقواعد العدالة الدولية التي لبث العالم قرونا عديدة وهو يقر دعائمها بشق الانفس فما اصغت ايطاليا لذلك النداء ولا وجدت اسبانيا من ينصفها وينصرها في محنتها بل ان ايطاليا استطاعت ان تجني من عدوانها مغنما عوض ان تجني منه عقابا فاتخذته وسيلة للمساومة ومطية لارغام انكلترة وفرانسا وروسيا السوفياتية على نيل حقوق جديدة تصبو اليها من زمان ومن دلائل الحظ الذي ابتسم لها حدوث تلك الاضطرابات في الحدود الصينية اليابانية واضطرار الروسيا للوقوف موقف الحذر والاحتياط لانها هي المقصودة بالذات من وراء ذلك الكفاح

وبالجملة فان سياسة المغامرة وضربة الجمع على المنضدة التي سلكتها ايطاليا قد فازت بها لحد الان بالنجاح وبان بالكاشف لها ولكافة الامم ان الظفر معقود بناصية الحزم والاقدام والاستخفاف بالاخطار وان الدنيا لمن صبر وان العاقبة للعاملين لا للكسالى الخاملين الذين يرضون من الحياة بالدون ويرون في كل سعي خطرا وفي كل حركة ضررا

وسيتمخض الاسبوع القابل بما ستناله ايطاليا وبالتبع لها المانيا من الترضيات في مقابل تنازلها عن فريستها الاسبانية. اللهم الا اذا سلكت سبيل الشطط في تقدير ما قد يعرض عليها من المنح والتعويضات. عند ذلك لا يبعد ان تخسر الكل في الكل. وهذا شان المغامرين وان شئت قلت المقامرين الذين يتمثلون على معنى التسلية ان اصابتهم مصيبة بقول الشاعر

« لنا الصدر دون العالمين او القبر »

ابن جلا

جنايـة الماتلين...

اصل الحادثة تحرج الشركه من تاسيس العملة للنقابة. انتقامها منهم بطرد كاتبهم العام. تضامن العمله معه باعلان الاعتصاب. ٨٠٠ جندي يهاجمون ٢٥ عاملا. وقوع الكارثة

بقلم المندوب الخاص لجريدة العمل

كيف يعامل العامل قبل تاسيس النقابه

شركة «شوفور ديميز» لها مكلف يسمى «ساكارو» اكبر مستبد ينافس باستبداده فراعنة القرون الوسطى اوغر صدور العمال بما ينزله بهم من اهانات ومعاملة قاسية وحكى لي العمال ان «ساكارو» يوقفهم كل يوم كالاغنام ليختار للعمل ذوي البنية القوية ومن يتوسم فيه صلوحيته للاستغلال ووفر الانتاج ويطرد الباقين وتتكرر العملية كل يوم ليعوض المنهوكين بالعمل بسواهم وضرب لي مثلا آخر على قسوته واحتقاره للعمال ان تزاحم العملة كل يوم ليختار الاقوى ساعد منهم تجعلهم يترامون على ابواب محل

صورة الشهيد البشير بن محمد السعيد

العمل ويصادف دخول عربات الحمل «كميونات» فتوقف على المسير حتى لا تدو الكتل البشرية وحتى يفسح لها الطريق فيصيح «ساكارو» بسائقها: لا تقف وافتك بخمسة او ستة من هوءلاء. فالعملة يشعرون ما يثير غضبهم ولا يغضبون ويعاملون معاملة العبيد ولا يثورون لكرامتهم هذا فضل ان يقبلهم للعمل اما بعد دخولهم لمحل ال فليس لهم حق توليع سيجارة ومن خا يطرد ومن تلفت له قطعة خشب حقيرة وتلفها اقتضاء العمل الذي يباشره فجزاوءه الطرد ومن رفع طرفه الى هامة فرعون الماتلين يطرد حتى يتعلم كيف يمرن عينيه على النظر لاقدام فرعون دون ان تصل الى ركبتيه وهكذا يعيش عملة الماتلين عيشة شاذة لا نظير لها في اي جهة وقد شكى العملة للشركة من «ساكارو» سوء معاملته فلم تجبهم لان «ساكارو» فريد في نوعه واحرازها عليه تحسبه معجزة تتيه بها على الشركات الراسماليه التي تضيع مجهوداتها سدى دون ان تتمكن من الحصول على مثله

تاسيس النقابه

وصل الى علم الداعين الى نشر الفكره النقابية ما يقاسيه عملة «شوفور ديميز» من ارهاق فاجتمعوا بهم ومدوهم بجميع الارشادات والنصائح وانتخبوا من بينهم مكتبا للنقابة وكان ذلك يوم الاحد ١٨ جويلية المنصرم وقد هال الشركة ان تتفتح عيون العملة وان يتضامنوا لدفع الضر عنهم وان يشعروا بان لهم كرامة يجب ان تصان وتصورت الشركة جبال مظالمها تنهار وآمالها في استغلال الضعفاء تتبدد

بداءة المقاومه

لما كانت النقابة حديثة العهد راى الكاتب العام لاتحاد النقابات ببنزرت الاخ حسن النوري ان يزورهم بعد اسبوع ولكنه لم يصل للماتلين حتى سبقه بريقادي غار الملح وبمعونة شيخ القرية اخذ يبث الروع والجزع بين العملة ليحول بينهم وبين الاجتماع بالكاتب العام للاتحاد ولم يقتنع بهذا بل عمد الى دخول الدار التي كان بها السيد حسن النوري والعملة وامرهم بفض الاجتماع فافهمه السيد حسن النوري ان الاجتماع خاص وانه لاحق له [illegible] الدخول ومن الغد اطردت الشركة الكاتب العام لنقابة الماتلين دون ذنب الا تجاسره بقبول خطة كاتب عام في النقابة فذهب اللطرود الى بنزرت واخذ مكتوبا من كاتب الاتحاد للشركة يرجوها ان ترجعه ما دام لم يرتكب شيئا يستوجب الطرد ولان ما تراه الشركة ذنبا لم يكن في الحقيقة الا حقا من حقوق العمال فلم تابه الشركة للمكتوب المذكور وصممت على رفضه فاعلن العملة تضامنهم مع من وضعوا فيه ثقتهم واعتصبوا يوم السبت ٣١ جويليه المنصرم وفي الحين خرج الجند من ثكناتهم واحتشدوا داخل سياج الشركة وجاءت النجدة من بنزرت فكان مجموع الجند يقرب من الالف وانسحب العملة الى ارض عبد الله بن حمدة وبنى العملة بها كوخا ليقيهم لفح الهجير

البقية على الصفحة الرابعة

قضية الجامع الاعظم

— ٢ —

وعدم الصلاحية التي تتعلل بها الادارة ينحصر في جهل الزيتوني اسلوب التعليم وطرائق التدريس . ولا ندري كيف تتخذ لنفسها هذا العذر الواهي وتحمله مبررا لصنعها مع ان الاساتذة الذين خصصتهم لتدريس العلوم والاداب وصناعة التعليم لمتخرجي مدرسة ترشيح المعلمين . هم من ابناء الكلية الزيتونية واساتذتها . بل كيف ينهض اعتذارها هذا مع اقامتها لامتحان الترسيم على من كلفوا بالتعليم في مدارسها . ذلك الامتحان الذي يجتازه الزيتوني بكل جدارة واستحقاق . ؟ - كيف ينهض عذرها بذلك مع انها لا ترسم المعلم بصفة قارة الا بعد اجراء ذلك الامتحان عليه ونجاحه فيه ؟ . بل لماذا لم ترح نفسها من تكاليف ثقيلة فتختار معلميها بطريق المناظرة وتشترط ماتريد اشتراطه على من رام الانخراط فيها ؟ .. وبذلك تكفل للتعليم نخبة ممتازة لا تعتمد الا على نبوغها وقيمتها العلمية

واما العدلية فهي وان فتحت ابوابها للزيتوني فيتلقى دروسه منها الا انها اقامت الفارق بينه وبين غيره في مناظراتها فميزت غيره عليه بمنحه اعدادا — ٢٥ — زائدة لاحرازه على نوع من الشهادات تمنح اليه . ومعلوم ان المناظرات تبنى نتيجتها ولو على جزء عددي . فاي امل ورجاء للمتناظرين الزيتونيين اذا كانت من بينهم هاته الطبقة الممتازة ؟

واما الجهاز الاداري من عمال . وكواهـ- رستقاوات . فتحص على بصيرة من ان الادارة جارية في توظيفهم على طريقة هي اميل الى غير الزيتوني منها للزيتوني . والواقع شاهد ودليل

واما الكتاب بسائر انواعهم ومختلف اصنافهم فالباقي منهم للمناظرة التي ينخرط فيها الزيتوني وغيره بعد اخذ الجزء الاوفر من غير الزيتونيين بالمحسوبية ومحض الاختيار . قدر يسير . فهذا اقل ما يقال في الوظائف المرسومة انها مخصصة بالزيتوني وفي نفس الامر والواقع انه لا نصيب له فيها . انا لا ندري كيف تكون الحماية محترمة للشعائر الدينية وتهمل امر اللغة العربية التي هي اساس الشعائر ولغة كتابها المقدس وترمي بمستقبل ابنائها الى مهاوي الزوال والاضمحلال ؟! ـ بل اية شعيرة دينية اقدس وافضل من اللسان الذي نزل به القرءان الكريم وهل يكافأ الذين كانت في ايديهم كافة الوظائف التونسية بهذا الحرمان وخيبة الامال؟ اننا لو اردنا ان نبين حالة الزيتوني التي تدمي القلوب وتسيل الدموع . وما يقاسيه من انواع المرارات اطال بنا المقام . ولكن في هاته الاشارة كفاية

(٣) تخصيص كلية للعلوم الرياضية

تخصيص كلية رياضية تابعة لادارة الجامع يقوم عليها أكفاء من اساتذة الفنون الاتية . ميرزون فيها لهم تبرع في اللغة العربية يؤهلهم الى التبسط في مسائلها وبيان مشكلاتها . فلقد اتى قانون الاصلاح الجديد فصل ٢٣ بالجغرافيا والحساب . والجبر . والهندسة . والمساحة . والهيئة . والميقات . وخصائص الاشياء ومبادي الكيميا . والطبيعة . والمواليد الثلاث . المعدن النبات . والحيوان .) ونص على ان يتكلف بها نخبة ممن تفوقوا فيها الفصل ٦٠ ولكن لم تشأ الاقدار الا ان تبقى هاته الفنون معطلة كانها لم تذكر في صلب القانون الا ليفتخر باسمائها وان جهلت مسمياتها . مع ان العصر الجديد يدعونا الى معرفتها جيدا

(٤) منح جراية للمتطوعين المباشرين للاقراء جراية قارة واعتبارهم على اقل تقدير اعتبار الموظفين الوقتيين بسائر الادارات التونسيه وانه لمن المشين لسمعة الجامع واملها ان تكون حالة ابنائه المتطوعين المتصدين للتدريس على هاته الحالة الاسيفة المحزنة . فتكون منزلتهم احط من منزلة الشواش والاعوان الوقتيين . ومن تامل في القدر الزهيد الذي يوزع سنويا على كل فرد منهم علم اليقين ما تقاسيه هاته النخبه من الالام . وما تتجرعه من المرارات

(٥) تحسين الفروع بالافاق

تحسين الفروع بالافاق التابعة للجامع الاعظم وتنظيمها تنظيما محكما . على نحو ما تسير عليه الفروع بالعاصمة واقامة رقابة ناشطه على التدريس بها وتفقد مستمر من ادارة المشيخة واشغال الخطط الشاغرة منها وتخويلها اقراء السنوات الاربع للشهادة الاهلية مع اختباراتها وامتحانها الاخير . وترفيع جراية مدرسيها القليلة التي تحط بمقام التدريس وتسيء الى سمعة الجامع . والعروج بها الى مستوى يليق باهل العلم ويرفع مقامهم . حتى ينقطعوا ويتفرغوا لما فيه النفع والارشاد الى ابنائهم الذين هم ابناء المستقبل . وحياة الامة .

خاتمة — هذه بعض مطالبنا الهامة التي ملانا بها دواوين الحكومة وبعثنا بها الوفود المرار العديدة الى من بايديهم مقاليد الامور فلم تلق من جميع الادارات الا الاغضاء وغظ الطرف عنها . واعتبار مقدميها كبضاعة واهية وفئة ضالة عن الطريق لا هم لها الا تنغيص وتكدير النظم الحكومية او بالحري كعضو اشل لا يرجى من ورائه لهاته الامة اية فائدة تلكم المطالب العادلة . ياجناب الزعماء التي لاشطط فيها ولا مغالاة هي التي حيرت عقولنا معشر الزيتونيين . وتركتنا نصرخ ولكن بدون جدوى . ولا يخفى عليكم ان في هاتيك المطالب الانفة الذكر . وان لم نوضحها اليكم كثيرا الا انها لاتعزب عليكم . فوائدها الجمة التي تعود على ديننا ولغتنا وقوميتنا بالنفع العميم . والامم ما تحيا الا بلغتها اذ هي رمزها الخالد . ففي طلب الشهادة الاهلية مثلا . وفي تشريك الزيتوني في ادارة بلاده تشريكا فعليا . وفي تحسين فروع الجامع بالافاق . وفي منح جراية المتطوعين المباشرين للاقراء — في كل ذلك نرمي الى هدف اسمى مما بسطناه لكم . هو المحافظة على الدين الحنيف . وعلى لغة البلاد الاصلية التي نريد انتشارها في الحواضر والبوادي والتي نريد ان تعتبر في دوائر الحكومة كلغة حية تمثل شعبا عربيا مسلما على راسه ملك عربي يجب الاعتناء بها

لتلكم الاسباب المتقدمة وقع الاضراب بالمعهد الزيتوني وفروعه ابتداء من ٣٠ - مارس من السنة الجارية ويستمر كذلك الا ان تجاب رغائبنا

(لجنة الطلبة الزيتونية)

تحريرا في ٩ ربيع الانور وفي ٢٠ ماي سنتي ١٣٥٦ — ١٩٣٧

محليات

بلاغ الى الشعب التونسي

مساء يوم الثلاثاء ٢٥ جمادي الأولى سنة ١٣٥٦ وفق ٣ اوت سنة ١٩٣٧ انعقد اجتماع من الهياتين السياسيتين للحزب الحر الدستوري التونسي تحت رئاسة مؤسسه الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي بمنزله حضره السادة : المنصف المنستيري والحكيم سليمان بن سليمان والطيب الجميل وصالح فرحات ومحمد المهيري والشاذلي خزنه دار وعلي بوحاجب والحبيب بورقيبة والطاهر صفر وصالح بن يوسف ومحمد بن ميلاد للمداولة في المسالة التونسية وازالة ما حدث بينهما من المنافسات الحادة التي ادت الى فتور في علائق الولاء بين بعض افراد من الهياتين وقد ظهر اثناء المداولة ان سوء التفاهم هو الذي ادى الى الخلاف . وقد تناول الحديث اهم النقاط التي كانت مدارا للمنازعات في جو هادي مشبع بالثقة والاطمئنان والتاميل واستمر الاجتماع من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة مساء وعند انتهائه قرر المجتمعون بارتياح تاليف لجنة منتخبة من الهياتين متركبة من السادة الطاهر صفر والحكيم سليمان وعلي بوحاجب وصالح فرحات تحت رئاسة الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي لتحقيق وسائل توحيد العمل . وفقنا الله جميعا لما فيه اماني البلاد

عبد العزيز الثعالبي

بيان للشعب التونسي

حول بلاغ الزعيم الاكبر

الشيخ عبد العزيز الثعالبي

ما كادت الصحف اليومية تنشر نص البلاغ الرسمي بامضاء الاستاذ عبد العزيز الثعالبي المتضمن للاجتماع المنعقد في منزله بين اعضاء هياتي اللجنة التنفيذية والديوان السياسي وما قرروه من وجوب السعي في توحيد وجهة العمل وانتخاب لجنة لذلك حتى ذهبت الاقاويل في ذلك كل مذهب واخذت الاراء شتى المناحي فمن حامد ومن مقبح ومن محبذ ومن منتقد. وان اسوا الاشياء واصعبها على النفس سعي في الاتحاد يبعث على تشتيت الكلمة والشقاق في صفوف الامة . ولذلك احقاقا للحق وايضاحا لبرنامجنا نعلن للامه التونسية ولكافة شعبنا ان الاجتماع الذي عقدناه بمنزل الاستاذ الكبير وما دار اثناءه من المداولات والشروح لم تحدث به ادنى حدث في الحزب ولم نغير به طريق سلوكه في الحاضر او المستقبل وانما اكتفينا باحداث جو من حسن التفاهم بيننا ورجال اللجنة التنفيذية وذلك كان في الماضي ديدننا والهدف الذي طالما سعينا اليه فنزولنا عند رغبة الاستاذ الكبير ابقاه الله وبعض عناصر الامة المفكرين في هاته الديار ليس في الحقيقة الا رجوع الى الطريقه التي سلكناها قبل المنفى وبعده في الوصول الى غايه شريفه لم نمنع من بلوغها الا عن طريق العوائق الخارجيه عن ارادتنا واننا برجوعنا الان الى تلك الطريقه وباستئناف ذلك المنهاج نثبت للملا نزاهه مقصدنا واخلاصنا في العمل واننا لا نبغي الا توحيد كلمه هاته الامه ولم شملها وجمع صفوفها واننا نرى في الامم الحيه والشعوب الناهضه الاحزاب السياسيه تتباعد وتتحارب حينا ثم تتقارب وتتحد وربما تندمج في بعضها عند الاقتضاء . ومتى حتمت مصلحه الامه ذلك ونحن كذلك يجب علينا الا نغلب شيئا على مصلحه الامه وما تقتضيه تلك المصلحة في كل حين وكل زمان فمصلحه الامة فوق كل شيء . ومصلحة الامة هي الغاية العليا والمطمح الاسمى وهي الهدف الوحيد الذي تبذل في سبيل تحقيقه جميع الجهود وللوصول اليه كل المساعي . ولكن لقائل ان يقول ربما اخطأ الافراد في تاويل هاته المصلحة وتفهم كنهها وتبين اسرارها واقتفاء اثارها وربما اعتقد بعض النزهاء مصلحة ماهي في الحقيقة مفسدة فكان اجتهادهم في غير طريقه وباعثا بهم الى انتكاب طريق الصواب وان اعضاء الديوان السياسي مهما كانت ثقة شعب الحزب في رجوح رايهم الا انهم قد ربطوا انفسهم بانظمة وقوانين تقتضي استفتاء الهيات العليا للحزب في المسائل الهامة والنقاط الاصولية ليأمنوا خطر الاجتهاد ومغبة التاويل فليامن هؤلاء المتخوفون النزهاء الذين وصلت الى اسماعنا تخوفاتهم وبلغت الينا ظنونهم وليعلموا اننا لانزال مستمسكين بتلك الانظمة والتراتيب وان الاجراءات ستستمر متبعة لها غير حائدة عنها وليعلموا ان القول الفصل للمؤتمر منبع السلطه ومسير القادة فيكون بذلك الاتحاد اشد متانة واكرم عنصرا ويكون الاتفاق ليس هو اتفاق افراد فقط مهما بلغت قيمتهم السياسية او الادبية لكن اتفاق شعب باسره وامة كامله واننا بحول الله سائرون في هذا المنهج الموصل الى احسن النتائج واسماها واعذبها على النفس واشهاها للوطنيين الحقيقيين بهذا الاسم الجديرين بهذا اللقب وقد خطونا في سبيل تحقيق هاته الامنية الخطوة الأولى وهي اصعب خطوة ونرجو من كل دستوري ان يكون معوانا على هاته الحركة الطيبة وساعيا وراء تحقيق هاته الغاية الشريفة وان يترك الناس في هاته الفترة التخاذل والتشائم والتنابز بالالقاب جانبا ساعين وراء ضم الخناصر وتاليف القلوب وجمع الخواطر وليكن زمن اخاء ووداد وعطف وولاء ولتضح سائر الاغراض على مذابح النوايا الشريفة فان ذلك احسن قربان يقدم للوطن المفدى لان هاته الازمن «وان قلت في تواريخ الامم» لمن اكرمها جوهرا وابلغها اثرا ولتكن الكلمة التي يبس بها فم كل واحد منا : « ليحي الوطن . لتحي تونس المفداة . ليحي التونسيون جميعا . »

الطاهر صفر

الى قراء العمل التونسي

ليكن في علم كافة الاحرار الدستوريين ان جريدة «العمل التونسي» ستصدر في المستقبل كل يوم اربعاء حتى لا تزاحم جريدة «العمل» التي تصدر كل يوم سبت

فانتظروها يوم الاربعاء المقبل في ١١ اوت الجاري

نحن وحكومة الواجهة الشعبية

وماذا يجب علينا من الان

منذ تسلم رجال الواجهة الشعبية اريكة الحكم بفرنسا ونحن منتظرون لما وعدتنا به ومستعدون الى الدخول في دور الانتقال واعني بذلك التدرج في سبيل التحرير الواجب بل اللازم لزوم الروح للجسد لكل امة قد بلغت درجة لايستهان بها من الرقي الفكري والنضوج السياسي مثل الامة التونسية التي برهنت على حيوية نادرة وشعور بالكرامة واستماتة في الدفاع عن ذاتيها واستقلالها وقد علقنا امالا كبيرة على انتصار الديموقراطية على الرجعية وزال من قلوبنا كل كدر اثبتته مآسي واضطهادات عام ٣٤ وعام ٣٥ واوائل سنة ٣٦ وتضاعفت ثقتنا الى اقصى حد اثر الاقتبال الحسن الذي قابل به الكايدورسي جناب الكاتب العام للحزب الحر الدستوري وبما لقيه من التاييد من قادة الاحزاب الديموقراطية بفرنسا وقد كان لخطاب م. فينو صداه في كافة الاوساط التونسية بحيث يصح لنا ان نقول ان جميع التونسيين قد مدوا ايديهم الى فرنسا معاهدين اياها على الاخلاص التام والمؤازرة التامة ان وجدت حوادث تقلق راحتها اوقصد كائن من كان الاعتداء على كرامتها . نعم ان خطاب م. فينو كان اجل خدمة قدمها فرنسي صميم لدولته من حيث اراد ان يوضع علائق تونس مع فرنسا على اسس متينة وبكيفية تضمن مصالح فرنسا وحقوق التونسيين ولكن بحل الاسف كان جزاء اخلاصنا اهمال قضيتنا وجزاؤه ابعاده من منصبه باعذار باردة فلم يكد يبتعد ذلك الرجل عن وزارة الخارجية حتى عطلت عندنا الاجتماعات العامة وقيدت الصحافة بقيد لم يفكر فيه حتى ترديو وبونكاري او لافال وقد خابت تلك الظنون الطيبة في حكومة الواجهة الشعبية وقد انقلبت تلك الوعود المعسولة الى كلمات تهديد ووعيد فلنا كامل الحق حينئذ اذا غيرنا لهجتنا الصحفية وخاطبنا الشعب التونسي بلهجة لم نخاطبه بها منذ سنة ٣٤ وقلنا له في صراحة تامة دع احلامك وعول للوصول الى غايتك بوسائلك وثق بنفسك وثوقا ينسيك عن موقفك السالف ولا تغتر في المستقبل بالوعود العرقوبية فقد شاهدت كيف سلبت من حرية ضئيلة لم يدم تمتعك بها الا عشرة اشهر فصبرك على المكاره وتحملك لما تنوء بحمله الدواهي لم يجدك نفعا بل لم يزد القوم الا امعانا في اضطهادك لا شك انك رايت كيف تحيك ايدي الرجعيين المؤامرات فيكون نصيبنا القتل ومن قدر له الحياة سيق به الى المحكمة الجنائية الفرنسية التي لم تساور رجالها شفقة او رحمة نحو من ساقته المقادير للوقوف لديها من التونسيين دعنا من تكرار الحوادث التي سقط فيها التونسيون جثثا هامدة كل ذلك لا شك انه باقيا الى الابد منقوشا على قلب كل تونسي واعلم ان سبعة عشر فردا احيلوا على المحكمة الفرنسية وذلك على ما اظن جملة من بقي على قيد الحياة من المعتصبين طبقا لما جاءت به القوانين الاجتماعية (كذا) بينما كان جزاء من قتلوا رجالا ويتموا اطفالا وايموا نساء الشكر من الرؤساء وتحلية صدورهم بالنياشين ولا يخفى على الجميع ان التصريحات التي صدرت من بعض المراجع اثر ذلك كانت دليلا قاطعا على ما يبته لنا رجال الادارة الحالية فالتطهير قد انقلبت اياته وصار تلويثا لا تطهيرا لم تتجاوز طور الوعود على عهد حكومة م. بلوم اما عند ما اخذ مقاليد الحكم م. شوطان الراديكالي النزعة فقد اخذت بوادر السياسة التي يراد سلوكها معنا تبدو للعيان وقد اراد م. شوطان ان يجعل من اضطهادنا وصلة تقربه من اضداده وقد داس مبادي الواجهة الشعبية فكنا نحن اول ضحية قدمها رئيس الوزارة وزميله وزير الخارجية الراديكالي ايضا ولا ننسى كلمة سمعتها من الصحافيين الشماليين اذ قال بالحرف الواحد ان الراديكاليين هم الى اليمين اقرب وقد صدق الزميل في كلمته اذ ما كاد يتسلم مقاليد الحكم رجل راديكالي حتى سلبنا بجرة قلم ما منحتنا اياه حكومة م. بلوم وعلى كل فنحن نصارح الحكومة الحالية ونقول لها ان تونس اليوم ليس تونس الامس اقول لا لا لا واكررها لان حوادث ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ قد كانت احسن درس تلقاها الشعب التونسي فلا تنطلي عليه في المستقبل الوعود الخلابة ولا تفت في ساعده توسطات بعض مواطنينا الذين رايناهم بعد ما رجع بيروتون في وعوده الشفاهية والكتابيه ايضا وضرب الشعب التونسي بخناجرهم في الصميم يهرولون الى السفارة بتونس والى المراقبات المدنية يعلنون تنصلهم من الدستوريين ورضاهم التام على سياسة المقيم السالف وقبل ان نختم هاته الكلمة اخاطب الشعب التونسي واقول له لتستعد برباطة جاش الى العودة للكفاح ان احوجتنا خصومنا لذلك فليكن رائدك الحق ودرعك اليقين بانك ستفوز بامنيتك طال الزمان او قصر واعلم ان نجاحك متوقف على صبرك وثباتك وارفع صوتك عاليا وقل لااهاب الموت ولا اخشى الردى في سبيل حريتي ولتكن لك اسوة بمن سبقك من الامم التي تبوات مقعدها بين الامم الحرة والان تجني ثمار ما غرسته ايدي ابنائها البررة ولا يهولنك موقف الرجعيين الذين رغم ضعفهم قد انتصروا على الديموقراطية وجعلوا حكومة الواجهة تسير حسب اراداتهم ووفق غاياتهم فلتكن على استعداد لخوض المعركة الحاسمة فالنساء في خدورهن قد صارت اغانيهن اغاني وطنية تبعث في قلوب الشباب امالا قوية باسمة وتزرع في قلوب الاطفال بذور الوطنية اليانعة فالى الامام الى الامام ايها الشعب التونسي الماجد

محمد علي العجيمي

الوردانين

تجديد هيئة الشعبه الدستوريه

عقدت شعبة الوردانين اجتماعا خاصا بنادي الحزب حضره كافة الدستويين لتجديد هيئة الشعبة فكانت نتيجة الانتخاب ما ياتي

الصادق حميدة رئيس — الطاهر الشاذلي كاهيته — عبد الرحمان بن الحاج ابراهيم منصور كاتب عام — محمود بن الحاج الناجي البكوش كاهيته — يونس بن الشيخ بوبكر امين مال

الاعضاء : الحبيب بن الحاج الطاهر — محمد بن صالح العيوني — محمد بن احمد بوبكر — محمد حسين بن الحاج حسين

انصفونا واتركونا

اذا صح القول بان من احتكم لتشريع سواه فهو حمار فنحن جديرون باكل العشب وحمل الاثقال . ولكن ما دامت الضمانات الدستورية والكفالات البرلمانية هي غايتنا ومنتهانا وطالما كنا غير راضين بالنظام الحالي ولا القائمين بالاصلاحات المنقوصة فنحن امة حرية بالتكريم والاحترام . والبسه النازلة اليوم سترتفع غدا ومن يعش يرى

اننا نفهم ان الحكومة الحاضرة تعلم جيد العلم ان الشعب التونسي غير ما كان عليه بالامس وان معاودة حكمه بالضغط والارهاق مخطرة على الحكم نفسه . كما نفهم انه على اتفاق في هذا المقدار مع نائبها المفوض بتونس . ومن لا يدرك او يتذكر ان الوعود بالاصلاحات كانت نتيجة لازمة لما اشتد واستطال من المشادات العنيفة وانها جاءت ترضية متاكدة ودفعة على الحساب لا بد منها وان ذلك كله كان وحده الوسيلة الحقة المتهدئة المرغوبة ! اننا نعلم ذا وذاك كله كما يعلمه سوانا ونعلم معه ان تصريحات الكاهية الوزيري السابق م . فينو مستنده الى مقررات السفارة في الموضوع وان لجنة البحر الابيض المتوسط اقرت المشروع الاصلاحي واوكلت بتنفيذه لاجتهاد جناب المقيم العام الذي يتمتع بثقة حكومته في الماضي وفي الحاضر . فلماذا والحالة هذه لا نزال انى كنا بل ولماذا لم نبشر بلجنتي مراقبة التشريع وصرف الميزان بدل الانزعاج بالاوامر الاخيرة ؟

لو جرى الامر على عكسه لكانت الاحوال اقرب للانتظام والانتعاش والسداد ولكننا على غير ما نحن فيه اليوم ـ حاضر مبهم يتراوح بين ماضي متقلقل ومستقبل متصدع

لو جاءت الاوامر الاخيرة بانجاز بعض ما تكرر الوعد به عوض تحريم وكبت وسائل الاجتماع والنشر لما كنا نرى المستقبل كالماضي في تحرجه ولما تسرب اليوم للاذهان ما كان يعددها من سوء الظن الذي لم تزله فيما مضى الا الاخذ باسباب المفاهمة بدل المقاومة . ولما اصبحنا اليوم نرى اميل القوم للتعقل والاعتدال يبت الحكم في قساوه الاستعمار وانانيته لدى كل الحكومات على اختلاف نزعاتها كما يبت القول بان التضييق والارهاب هما سنة المتصرفين على اختلاف اسمائهم والوان سياساتهم

لقد كان للحكومات السابقة اسبابها الظاهره المعروفة فيما كان يتبعه نوابها ازاءنا من سياسات الكبت والتعمية والتفقير فهي حكومات راسمالية استعمارية او رجعية كما يقولون وبصفتها هذه كان نوابها بهذا القطر ماذونين باتباع خطط المصادرة والقهر انقيادا لترضية الممتازين المتفوقين دعاة نقل الثروة العامة الى يد الخاصة واحتكار سلط التشريع والادارة والحكم بايديهم وترك ابناء البلاد في مستوى السائمة المرصودة للحرث والمجزرة

كان لتلك السياسات العقيمة اسبابها وكان لمنفذيها اعذارهم فيما مر من تجارب خائبة ومغالطات وتصرفات جريئة انقضت وذهب اهلها غير ماسوف عليهم

وما دام ذلك كذلك فما الحيلة اليوم ونحن تلقاء حكومة الواجهة الشعبية وتجاه نائبها المفوض الذي يتمتع بثقتها ويمثلها كاملة تلقاءنا . فهل العودة بنا الى الوراء هي النصيب الثابت من الاصلاحات المنتظر وهل تصرفات السياسة الاستعمارية متشابهة تتبع خططا معلومة وتمشي لغاية واحدة في الحاضر مثلما كانت في **الماضي**

اذا صح هذا فما اشبه الليلة بالبارحة وما اشد ظلمة الليالي المقبلة . قد اعطت تجارب الماضي القريب نتائجها المحسوسه . وبها سياخذ الحاكم والمحكوم مسئوليته الكبرى ويتوقف المستقبل عما ياتي به الغد

التيجاني بن سالم

ماذا في باجه

قد بلغنا ان هناك خليفة بعمل باجة المكلف باستخلاص المطالب الدولية بطريقه غير عادية يستعمل انواعا من الاعمال في استخلاصها ما يدمي له الفؤاد ويستثير له قلوب الناس فقد قام بافاعيل منافية للانسانيه فقد كلف احد مطلوبيه بعلف دوابه وايرادها الشرب هذا اذا كان غنيا اما المسكين فالسجن مقره والضرب نصيبه وقد تكون من جر ذلك ضررا فادحا لاحد المنكوبين الذين صادفه سوء الحظ امامه اوجب رفعه للطبيب وحررت شهادة في ذلك حكمت باراحته خمسة عشر يوما ومما زاد في الطين بلة ان بعض المطلوبين اعقلت مكاسبهم قبل دفعهم للمطالب ولكن رغما على علم الخليفة من ذلك وتحققه فقرهم يجبرهم بدفع معلوم العقلة الامر الذي لا يسمح به القانون

صوت المضطهد

نداء واستغاثه

من اهالي هنشير قمودة الى جناب المقيم العام

ياجناب الوزير : في الساعة التي وصلنا فيه نحن سكان هنشير قمودة بعد انتزاع ما يقرب من ثلثه من ايدينا واعطائه للمعمرين يربون فيه الاغنام الكثيرة السمينة . وينتجون به الغروس العديدة . ونكتري منهم اعشابه لاغنامنا الهازلة العليلة بآلاف من الفرنكات يعجز عن عدها الحاسبون لان قطع الارض التي تسلمناها من ادارة املاك الدولة عند توزيعها لذلك الهنشير لا تكفي دواجن الدواب فضلا عن كونها معطاة لنا بعنوان الحرث والغرس والرعي والسكنى . والقطعة الوحيدة سلمت لرئيس العائلة الذي تحته اولاد كثيرون وهؤلاء رؤساء لعائلات اخرى متعددة بحيث اذا وزعت القطعة على ذكور العائلة لا يزيد نصيب الواحد منهم على نصف هكتار في الاكثر . لذلك تدهورت حالنا اليوم من جميع نواحيها فنواميس الحياة تطلب ان نعيش في الارض التي هي بالنسبة للازمان كالام الحنون يتغذى بلبانها ما دام في قيد الحياة . وقد اصبحنا عزلا من هذا السبب الحيوي والمكون الاصلي للنوع البشري . فحالتنا اليوم تتمثل لكم ياجناب العميد في شخص تسمم جسمه بانواع الامراض الفتاكة حتى اعجزته عن النهوض والحركه ولم يبق منه سوى انفاس ضيقة تردد حشرجة الموت وقد تجمع حول هذا الصريع عياله الضعفاء يتغذون بلبان الحسرة ويستقون من ماء الحميم ويتعللون باليأس والقنوط . لذلك ترانا اهالي هنشير قمودة اصبحنا شيعا موزعة على سائر الاعمال والمراقبات فعرش الدوالي انضم جانب منه بالحرث والرعي الى بني عمهم بعمل قفصه واولاد تليل كانوا يمثلون اكبر مشيخة بعمل الهمامة تزحزح اكثرهم الى عمل جلاص ومراقبة تاله وغيرهما من الاعمال والمراقبات ولم يبق منهم الا فئة قليلة بهنشير قمودة لا تعادل ربع مشيخة . والزعافريه كانوا اول فلاحة وملاكة في الهندي والحيوان وقبلا يضرب بهم المثل في الثروة بين اهالي قموده قد حشروا اليوم في عقلة اولاد عمران وصاروا افقر من ارملة عمياء . والرداديه بعد ما نكبوا في ارض المكناسي الذي اتخذها منهم المعمرون لتربية الخيل وحماية الارنب والغزال والبوم والجرذان والافاعي زحلقوا من هنشير قموده الى مضيق وسجن الاراضي الاشتراكية وكم تركوا بذلك الهنشير من اراضي واجنة من الهندي قائمة على اصولها تساوي قيمتها الافا من الفرنكات استولى عليها المعمرون بدون أن يسعف الرداديه في مقابلة اراضيهم واجنة لهم بشيء . وكذلك فعل بعرش اولاد يه والمليكات والقمامدية واولاد جلال والنوايل وغيرهم من اهالي قموده الذين كانوا قبل اليوم في بحبوحة من العيش وعلى جانب من الثروة

ياممثل فرنسا التي قالت لنا جئتكم لتستقر ماهلي اراضيكم وتستثمروا خيراتها فتصبحوا في بحبوحة الهناء والرفاهية في عهدكم وحكمكم وبعد تلك النكبات المتوالية تهجم اليوم ادارة املاك الدولة على البقية الباقية تحت ايدينا من شراب وادي قمودة وتقرر باتفاق مع الحجرة المختلطة اعطاءها للمعمرين فوجهت مهندسا حجر القسط الاعظم من ارض الشراب باسم المعمرين حسبما يستكشف لكم ذلك بالاطلاع على المثال الموجود اليوم بادارة الامور الاقتصادية وبهذا الصنيع قد نقضت الادارة مطلبنا على خط مستقيم . لاننا لما شعرنا بالمعمرين قدموا مطالب في ارض الشراب وعودتنا الادارة بالمسارعة في اجابة رغائبهم . وعرفنا ان ارض الشراب اذا انتزع ولو البعض منها من ايدينا على ما حل بنا القضاء الاحمر والموت الزؤام طلبنا من الادارة وغيرها توزيع ارض الشراب علينا خاصة خوفا من ان يستحوذ عليها المعمرون كثلث كامل الهنشير

ياجناب المقيم : في عدلكم واعتدالكم تقضي علينا الادارة القضاء الاخير ونحن اول عرش تجب مراعاته بطبيعة بلادنا القاحلة وطقسها الجاف وجنابكم نفسه صرح بهذا يوم حلولكم بسيدي بوزيد

ياجناب المقيم : في شخصكم وشخص الواجهة الشعبية نعتبر القيام بحقوقنا المهضومة وافهام الادارة لترجع في اذنها للمعمرين لاخذ ارض الشراب لان الاراضي التي اخذتها منا واعطت للمعمرين اكثر ما تكفيهم للحرث والغرس والرعي وتعشب الكلا لفقراء الارض امثالنا . وانما طلبهم تكميل ارض الشراب اما لاجلائنا من تراب قمودة تماما واما الفكرة — يموت الضعيف ليعيش القوي الغالب —..

هذا ما وسعنا توضيحه اشتكينا به اليكم طالبين ابقاء ارض الشراب بايدينا خاصة وتوجيه باحث من غير عامل المكان ومراقب الجهة لاننا عرفنا ان جميع تلك الكوارث والنكبات هي من ذينك الحاكمين اللذين هما سبب كل فتنة او مصيبة تحل ببلادنا يستكشف لكم ذلك الباحث انواعا من ضروب الاستبداد وكيف تشتت عروشنا وصارت شيعا في سائر الاعمال والمراقبات

(فتى بني همام)

حملات الرجعيين

على الحركة الدستورية

لا زالت «الديبش تونيزيان» مسترسلة في حملتها التي اشهرتها على الحركة الدستورية منذ قدوم الزعيم التونسي الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الى هذا الطرف ان حضرتها لم ترق لها تلك المشاهد والتظاهرات الشعبية المدهشة التي ترمز الى انتصار الحق على القوة الغاشمة والى افلاس سياسة العنف والارهاق بهذه البلاد . افتتحت الجريدة المذكورة وهي لسان حال الطائفة الانتفاعية المتفوقة سلسلة كتاباتها المسمومة بسانحة اقل ما يقال فيها انها لا تمت الى ابسط قواعد الادب بصلة تناولت فيها شخص الاستاذ الثعالبي بالطعن والشتم مما يدل على ان ساداتنا الرجعيين اصبحوا من جراء ما يضمرونه الى الشعب التونسي من الاحقاد غير قادرين على الاحتفاظ برباطة جاشهم وعلى الاختفاء وراء ستار النفاق والبهتان الذي طالما التجأوا اليه للقيام بادوارهم الممقوتة .

ووالت « الديبش تونيزيان » سيرها على هذا النحو السخيف الذي يحط من شان الصحافة ومن كرامتها الى ان آل بها الامر الى الافتراء واختلاق الاخبار المجردة عن كل حقيقة الامر الذي دعا الحكومة الى تكذيب كل ما اشاعته «الديبش» من الاشاعات الزائفة . لقد بان بكل وضوح ان جريدة الاستعمار لا تتردد في اختيار الوسائل التي تراها موءدية للغاية التي ترمي اليها الا وهي تهويل اخطار الحركة الدستورية واقناع الدولة الفرنسية بان التونسيين لا زالوا في تاخرهم وتعصبهم غير متاهلين للتمتع بالحريات التي منحوا اياها على عهد الواجهة الشعبية وممثلها في هذه البلاد م . ارمان قيون .

ينبغي لنا معاشر الدستوريين ان لا نتاثر بالوان الطعن والتنديد التي تهدينا اياها كل صباح جريدة «الديبش» كما ينبغي لنا ان نتوسم من وراء سخطها وعربدتها تقدما محسوسا احرزت عليه حركتنا المباركة المنظمة التي بفضل صبغتها الجديدة من حيث الجد والنشاط اصبحت تهدد نفوذ من اعتادوا ابتزاز الاموال وامتصاص عرق الجبين بهذه البلاد . فلتتخذ اذن كل ما تباشرنا به «الديبش» الماسوف عليها من علامات السخط والامتعاض كمعيار صحيح يطلعنا على الخطوات الثابتة التي خطوناها في طريق الحرية والشرف

اعلمي ايتها الرصيفة ان لا سبيل للرجوع الى الوراء ارضاء للشرذمة التي تذودين عن مصالحها وعما احرزت عليه من الحقوق المغتصبة . فالاجدر بك والاليق ان تنظري الى الواقع المحسوس بعين الانصاف والثقة عساك تهتدين الى الخطة الرشيدة التي ينبغي لك اتخاذها ان اردت اقرار نفوذ وطنك بهذه البلاد . اما الخطة التي لا زلت تسيرين عليها انما هي موجهة ضد دولة فرنسا وضد سياستها الحديثة الرشيدة التي لم تر بدا من ان تسنها لهذه البلاد بعد اتصالها بها ما يزيد عن نصف قرن

هذا ما اردنا ان نسديه لك من النصائح فلك ان تعملي بها او ان تلقي بها عرض الحائط . غير اننا ننبهك الى امر ربما جهلتيه او تجاهلتيه وهو ان الشعب التونسي في هذه الساعة مستعد كل الاستعداد لان يذود عن حقوقه الطبيعية الشرعية المقدسة بكل ما لديه من القوى ومستعد لمقاساة كل مكروه مستعذب كل عذاب يسلط عليه في سبيل تحقيق غاياته وآماله التي يزيده كل يوم وثوقا برجاحتها وايمانا بشرعيتها . هذا ومنا عليك السلام .

فريد بورقيبة

لماذا تاخر المسلمون

ولماذا تقدم غيرهم ؟

من قلم امير البيان الامير شكيب ارسلان

كتاب الشيخ محمد بسيوني عمران

حضرة مولاي الاستاذ المصلح الكبير السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار نفعني الله والمسلمين بوجوده العزيز آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فان من قرأ ما كتبه في المنار وفي الجرائد العربية العلامة السياسي الكبير أمير البيان ، الامير شكيب ارسلان ، من مقالاته الرنانة المختلفة المواضيع ، عرف انه من أكبر كتاب المسلمين المدافعين عن الاسلام ، وانه أقوى ضلع للمنار وصاحبه في خدمة الاسلام والمسلمين واني ارجو من الله تعالى أن يطيل بقاءهما الشريف في خير وعافية ـ كما أرجو من مولاي الاستاذ صاحب المنار أن يطلب من هذا الامير الكاتب الكبير أن يتفضل علي بالجواب عن اسئلتي الآتية وهي :

(١) ما أسباب ما صار اليه المسلمون (ولا سيما نحن مسلمو جاوة وملايو) من الضعف والانحطاط في الامور الدنيوية والدينية معا ، وصرنا أذلاء لا حول لنا ولا قوة ، وقد قال الله في كتابه العزيز (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فأين عزة المؤمنين الآن ؟ وهل يصح للمؤمن ان يدعي أنه عزيز وان كان ذليلا مهانا ليس عنده شيء من أسباب العزة الا لان الله تعالى قال (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)

(٢) ما الاسباب التي ارتقى بها الاوربيون والامريكانيون واليابانيون ارتقاء هائلا ؟ وهل يمكن أن يصير المسلمون أمثالهم في هذا الارتقاء اذا اتبعوهم في اسبابه مع المحافظة على دينهم (الاسلام) أم لا ؟

هذا والمرجو من فضل الامير أن يبسط الجواب في المنار عن هذه الاسئلة وله وللاستاذ صاحب المنار من الله الاجر الجزيل .

محمد بيوني عمران

سنبس بورنيو الغربية في ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٤٨

هذا نص كتاب السائل ويتلوه جواب الامير ، وقد وضعنا له بعض العناوين . لانها كمحطات الطريق للسالكين وعلقنا عليه قليلا من الحواشي المفيدة للقارئين ، كما فعلنا ذلك في كتاب الاسلام والنصرانية لشيخنا الاستاذ الامام (رح)

جواب الامير شكيب ارسلان

ان الانحطاط والضعف الذين عليهما المسلمون شيء عام لهم في المشارق والمغارب لم ينحصر في جاوة وملايو . ولا في مكان آخر وانما هو متفاوت في دركاته ، فمنه ما هو شديد العمق ، ومنه ما هو قريب الغور ، ومنه ما هو عظيم الخطر ، ومنه ما هو أقلا خطراً

وبالاجمال حالة المسلمين الحاضرة ولاسيما مسلمي القرن الرابع عشر للهجرة أو العشرين للمسيح ، لا ترضي أشد الناس تحمسا بالاسلام وفرحا بحزبه ، فضلا عن غير الاحمسي من أهله

ان حالتهم الحاضرة لا ترضي لا من جهة الدين ولا من جهة الدنيا ، ولا من جهة المادة ولا من المعنى . وانك لتجد المسلمين في البلاد التي يساكنهم فيها غيرهم متأخرين عن هؤلاء الاغيار لا يسامتونهم في شيء الا ما ندر ، ولم اعلم من المسلمين من ساكنهم امم اخرى في هذا العصر ولم يكونوا متأخرين عنهم الا بعض اقوام منهم ، وذلك كمسلمي بوسنه مثلا فانهم ليسوا في سوى مادي ولا معنوي ادنى من سوى النصارى الكاثوليكيين ، او النصارى الارثوذكسيين الذين يحيطون بهم ؛ بل هم اعلى مستوى من الفريقين ، وككثير من مسلمي الروسيه الذين ليس المسيحيون الذين يجاورونهم ارقى منهم ولقد كان المسلمون في اذربيجان قبل الحرب ارقى من الطوائف المسيحية التي تساكنهم ، ولا خلاف في ان مسلمي الصين اجمالا على تأخرهم هم ارقى من الصينيين البوذيين ، هذا اذا كانت النسبة بين الفريقين باقية كما كانت قبل الحرب العامة ، وفيما عدا هذه الاماكن نجد تأخر المسلمين عن مسامتة جيرانهم عاما مع تفاوت في دركات التاخر

ويقال ان العرب في جزيرة سنغافورة هم اعظم ثروة من جميع الاجناس التي تساكنهم حتى من الانكليز انفسهم بالنسبة الى العدد ، ولا اعلم مبلغ هذا الخبر من الصحة ، ولكنه على فرض صحته ليس بشيء يقدم او يؤخر في ميزانية المسلمين العامة

ولا انكار ان في العالم الاسلامي حركة شديدة ، ومخاضا عظيما شاملا للامور المادية والمعنوية ويقظة جديرة بالاعجاب ، قد انتبه لها الاوربيون وقدروها قدرها ، ومنهم من هو متوجس خيفة مغبتها ، لا يخفى هذا الخوف من تضاعيف كتاباتهم ، الا ان هذه الحركة الى الامام لم تصل بالمسلمين حتى اليوم الى درجة يساوون بها امة من الامم الاوروبية او الاميركية او اليابان

فبعد ان تقرر هذا وجب ان نبحث في الاسباب التي اوجدت هذا التقهقر في العالم الاسلامي بعد ان كان منذ الف سنة هو الصدر المقدم ، وهو السيد المرهوب المطاع بين الامم شرقا وغربا ، فقبل ان نبحث في اسباب الانحطاط يجب ان نبحث في اسباب الارتقاء فنقول :

يتبع

بريد العمل

تذمر اهالي القرى

يعاني سكان القرى انواعا من العذاب والاستبداد والضغط من طرف ارباب السلط المحلية

فسكان مسجد عيسى

سكان مسجد عيسى الماكثين ببيبه يرفعون شكواهم من اعمال مكاس تلك الجهة اذ انه قد اسرف وتعدى حدوده فانه يستخلص المعلوم من البائع والمشتري خلاصا فاحشا اضر بالجانبين ولما رفعوا امرهم الى الخليفة اجابهم بما اثار شعورهم واستاط غضبهم

اولاد بوهلال بالسواسي

تشكي من معاملة شيخ المكان لاحرار بلدتهم وجبرهم بالخصوص في استخلاص المعاليم الدولية ويامرهم بان ينعزلوا عن الحزب. وهذه اهالي

مشيخة المولجر عمل سبيطلة

يتذمرون من معاملة حارس الغابة و كيف الزم صالح ابن احمد الجدع بخطية سنوية وانه استخلص ما يقوب من الفي فرنك

ورغه عمل الكاف

ان محمد بن عبد الله بن الحاج الاكحل — محمد بن قاسم بن معمر — ومن معهم من مشيخة الصرا يرفعون شكواهم من معاملة حارس الغابات لهم والحاحه عليهم بان يعطوه شيئا من المال جزاء [illegible] عن الارض الحالين بها التي هي ارضهم وترابهم بحق الارث عن ابائهم وهي غير كافية لهم من جهة الضيق ولا يتيسر لنا العيش بدونها مع غابتها بالرعي والحرث وان الاعوان السالفة كانت تقدر هاته الناحية حق قدرها. فلم يلاحضوا لنا بالمرة فرغم الحالة التي فيها ورغم الفقر والاحتياج لا زال يتوعدنا ان لم نوفه شيء من المال وانه يحرر التقريرات ضدنا حتى صرنا وكل جمعه ونحن امام المجلس الابتداء بالكاف رغما من احتياجنا في القوت لا لنا ولا لاولادنا وعائلاتنا فاننا نلفت ارباب السلط لرد هذا الحارس وايقافه عند حده

اولاد عون

ان اهالي فلاحة سديانه اولاد عون يرفعون شكواهم من سوء معاملة المسمى م. بورق المكلف من طرف الحكومة بشراء الحبوب من الفلاحين من جهتنا على حسب التراتيب القانونيه التي لاتجوز للفلاح البيع للغير وبمعيته اثنان من اليهود وعندما اتت الفلاحه لبيع حبوبها اليه وكان كل له ترتيب اولا فاولا فما راعنا الا والمقدم مؤخر والاخير اولا بسبب عدم موافقه هذا المعمر على ما يبتغيه من اخذ اموالنا بالباطل على طريق هذين اليهوديين فانهمكت الامور واضطربت الافكار و كثر القيل والقال فاشتكوا الفلاحون المذكورون وذهبوا الى ادارة العمل وهذا لامر امرت الدلال بان يحصر الناس من اعطاء الرشوه فما زاد الا طغيانا وكفرا. فعوض ان يسرع في الشراء صار يتراخ حتى بلغ جملة ما يبتاعه في اليوم ٢٥٠ الى ٣٠٠ بعد ماكان يشتري من ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ وقد وجهنا عدة مكاتيب الى المراقب والعامل ومدير المال فنطلب من مدير المال ان يهتم بالمسئله فيريحنا منه في العاجل

اجتمعيات

كيف تتطور الشعوب

يعتقدون اننا شعب لا زال في عهد الطفولة يبتسم لاحلامه اللذيذة ويناجي خياله ولا يدرك للحقائق معنى بينما نحن في الحقيقة شعب قد بلغ من العمر عتيا وجتاز سائر اطوار الحياة وعرك الدهر وعركه الدهر وقارع الزمان وقارعه وانما ما نالنا من وهن وما ادركنا من عجز قد نشا عن شيخوختنا وكبر سننا وقدم عهد مدنيتنا وثقافتنا لا كما يزعمونه عن قرب عهدنا بالحاة وشروعنا في فتح اعيننا لبياض الصبح واشعة الشمس فشعبنا شعب شيخ قد ورث مدنية قديمة وحضارة تالدة وله تقاليده وتعاليمه وثقافته وله دينه ولغته ونظمه وله ذاتيته وميزاته وشخصيته ووحدته وهاته الحال كما لا يخفى ينجر له منها عناصر قوة وعناصر ضعف في حين واحد فالقوة تنجر عن اقتداره على مقاومة تيارات الاندماج المتنوعة التي تنبعث اليه من سائر الطوائف والشعوب التي تتغلب عليه وتمتلك قياده والتي تكاد ان تجتاحه لولا ما اشتمل عليه من قوى كامنة تبعثه على الاحفاظ بميزاته وخصائصه والضعف ينتج عن اثقال حركته في مسايرة الامم الناهضة والشعوب الراقية بما كونته عشرات القرون من العوائد الخالدة والتقاليد العتيقة التي ربما خالف البعض منها مقتضيات العصر الحاضر وكان باعثا على الانكماش والعمل في دوائر ضيقة محدودة

والشعوب التي تريد ان تنهض وترقى يجب عليها ان تدخل في شخصيتها كل عناصر الرقي والتقدم ولو من طريق التقليد شرط ان تتقن هضمها وحالتها الى شخصيتها من دون ان تقطع مع ماضي مجدها او تنبذ تقاليدها لان في ذلك محاقها وموتها فالشعب الراقي يتجدد دائما من دون ان يشعر احد بتجدده لاستمرار اتصاله بماضيه شان الاجسام الحية التي تنمو وتشتد مع الاحتفاظ على خصائصها ووحدتها وذلك هو التطور الطبيعي المحمود اما ما نتج عن هزات عنيفة ورجات قوية وتطرف في القطع وغلو في الهدم فذلك ما لا تحمد عقباه ولا يمكن لاي عاقل ان يتوخاه

والعناصر التي يجب على الشعوب قبل كل شيء المحافظة عليها وعدم التعريض بها لخطر الاستبدال والتحوير بدعوى التجديد والتطوير هي قبل كل شيء الدين واللغة لانهما اساس كل قومية والسد الذي يقي من الاندماج اما الاشياء التي يمكن في كل زمن تحويرها واحداث التغيير فيها فهي اساليب التعليم والتثقيف من جهة وطرق الانتاج في المنطقة الاقتصادية وما يتصل بذلك من اختلاق وعوائد وتقاليد وتشاريع هي مادة متسعة ومنطقة فسيحة وهؤلاء الاسرائليون امامنا لم يبدلوا شيئا من قواعد دينهم وتركوه على ما هو عليه ومع ذلك فهم قد ساروا في الميدان الاقتصادي شوطا بعيدا واخذوا عن الافرنج تعاليمهم الاقتصادية الجديدة وزاحموهم في الانتاج والتكوين وسائر الاوضاع الاقتصادية وهاته الامة اليابانية قد غيرت شكلها الاقتصادي واوضاعها الصناعية ونظمها الفنية ولم تبدل تقاليدها وثقافتها الا يسيرا فتاتي لها ان تزاحم اقوى دول العالم وان تتغلب على روسيا وان تملك بمصنوعاتها الاسواق التجارية جميعها وذلك لانها حافظت على عناصر القوة التي اشتملت عليها مدنيتها واسلمت عناصر الضعف والوهن والوهن فلولا احتفاظها على قوميتها واتصالها بماضي وذكريات سلفها وتاريخها لما كان افرادها مقتدرين على التضحية مستعدين لانفاق مالهم ومهجهم في سبيل اعلاء كلمة وطنهم ولولا ما ادخلوه من عناصر جديدة في اقتصادهم وسياستهم واخلاقهم ونظمهم لما تاتى لهم مهما بلغت حماستهم وغيرتهم واباءهم ان يزاحموا تلك الامم القوية التي تغلبت على العالم واكتسحته وان يظهروا عليها

ومن هنا يدرك المتامل ان الصلاح والرقي في الامرين معا في التمسك بالماضي والتخلص منه في الوثوب على المستقبل والاحتياط له في اخذ ما صلح من نظم وتقاليد المدنية العصرية والتحفظ من سمومها وشرورها وكل ذلك يقتضي من دون شك وزن الاشياء بميزان الفكر وارجاع المسائل جميعها الى المنطقة العملية الى منطقة التطبيق اما الذين يكتفون بالنظريات المجردة وينظرون الى الاشياء بنظارة الفلسفة لا بنظارة التاريخ فاولئك لا يمكن لهم بحال ان يتفهموا سنن تطور الشعوب ولا سر تقدمها ونجاحها

الطاهر صفر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الحبيب بورقيبه — مطبعة النهضه

جناية الماتلين..

بقية المنشور على الصفحة الاولى

وكان هدو العمال ورصانتهم باعثا للجند على الغضب لانهم لم يحتشدوا) الا لحرب فلماذا يجدون الميدان خاليا من خصم ينازلهم تحككوا بهم ليناوشوهم واتخذوا سبب ومرقاة للوصول لغايتهم امرهم للعمال بنقل كوخهم الى مكان قصي فاجاب العملة ضابط الجند بانهم بارض على ملك الغير وانهم بعيدون عن الجند واملهم ان ينتهي اعتصابهم على احسن الوجوه وافهموه حسن استعدادهم ومسالمتهم واراد العملة ان يفرجوا عن انفسهم ضيقها فقاموا يغنون ويمرحون فغضب احد الجنود السينيقاليين وصوب بندقيته عليهم ولولا منع رفاقه له واخذه من تلابيبه لاقدامه على عمل لم يصدر له فيه امر لسبقت المجزرة امدها المقدر ويوم الاثنين ٢ اوت الجاري على الساعة الثالثة مساء حل بمكان الاعتصاب مراقب بنزرت وعاملها فاستبشر العملة بقدومهما وحسبوا ان مشكلتهم على وشك الحل

الكارثه

بعد قدوم المراقب والعامل راى العملة «كميونتين» مشحونتين رملا قادمتين ودخلت الاولى مكان الشغل ولكن الثانية عارضوا في دخولها فوقفت الكميونة وابتعد عنها العملة وما راعهم الا والجند يحيطهم من الامام والخلف وبنادقهم مصوبة نحوهم وفي لمح البصر سالت الدماء من ضرب نبابيت الجند وتهشمت ظهور واقفية العملة بموءخر البنادق وانطلق الرصاص فامطرهم بسيله المتدفق وانجلى الهجوم «لا المعركة» لان العملة لم يبدوا حراكا لقلة عددهم الذي يبلغ ٢٥ عاملا وكثرة عدد الجنود الذي يزيد على ٨٠٠ جندي واخذ المعتصبون يستنجدون بالمراقب والعامل اللذين كانا يشهدان ويشرفان على المجزرة

اقول وانجلى الهجوم على استشهاد الماسوف على شبابه المرحوم البشير بن محمد سعيد وجرح محجوب بن علي بو الاعراس وعلي بن عبد القادر القلعي وعبد الحميد بن احمد ومحمد بن مصطفى دربال وعمر بن علي عوينة ومحمود بن رمضان والطاهر بن ابراهيم وعبد الكريم نعمان ومحمد الاشهب وبن عبد الملك

اما الشهيد فقد كان مضروبا برصاصتين واحدة اخترقت صدره وخرجت من ظهره والثانية دخلت من جانب راسه الايمن وخرجت من اعلاه واما المجاريح فكلهم مضروبون في ظهورهم وروءوسهم بباتيت البنادق وبموءخراتها وكانت جروح المجروحين غير مخطرة الا لاخير منهم فقد كان جرحه خطير لازم من اجله الفراش بمنزله

الفزع بالقريه

ما وصلت انباء المجزرة اليها حتى خفت لمكان الحادثة رجالا ونساء وولدانا وامتلا الفضاء بالعويل والنحيب وكانت ساعة محزنة مرسومة على القلوب الفارعة مدى الدهر وبمجهودات العقلاء ساد الهدو وغطت العملة سحابة من الحزن والكدر واذا بصمتهم يبدده صوت سيارات حسبها العملة حاملة لرجال النقابة فخفوا لها فاقتبلهم الجند بموءخر البنادق ليحمي السيارات التي لم تكن حمولتها الا اجندا

وفي الليل وقعت دعوة مبعوث الاتحاد بالماتلين من طرف المراقب والعامل وتساءلوا عن طلبات العملة كانهم يجهلونها «وهذا خلافا لما ذكرته الديبيش في هذا الصدد» ثم وجهوا له اسئلة منها لماذا اخترتم حسن النوري كاتبا عاما ولم تختاروا عاملا منكم ؟ ولماذا تجتمعون بالنادي الدسوري ؟ الخ .. وكان من حق السائلين ان يعلموا ان التونسي اهل لان يحترم النظامات والقوانين وان له ملكة التمييز حتى لا يخلط السياسة بالنقابة وكان من حقهم ان يعلموا اين يجتمع العملة المنخرطين في الجامعة الفرنسوية س. ج. ت وان يعلموا مبادي الاشخاص الذين يديرونها ونحلهم السياسيه اما ان يتحرك الرجعيون كلما تحرك لسانهم «الديبيش» وان يغنوا النشيد الذي نضع الحانه « الديبيش » فهذا هو الذي يحفزنا للعناد على الاستكانة لجريدة تملكت بقامها مصير البلاد وعنان التشريع

ما علمته بنفسي

على الساعة الثامنة من مساء الاثنين وبعد المجزرة باربع ساعات وصل احد المجروحين الى بنزرت وانبانا بالخبر فامتطيت السيارة الى العاصمة قصدت توا منزل المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة لاخذ منه نيابة صحافية اباشر بها البحث باسم جريدة «العمل التونسي» وفي الصباح الباكر ذهبت الى الماتلين واستقيت من العمال ما اثبته اعلاه وفي اثناء اجرائي للبحث وكانت الساعة العاشرة وربع قدمت سيارة بها قاضي الصلح ومترجمه وعلى العاشرة ونصف قدمت سيارة اخرى بها نائب الحق العام وعلى الحادية عشرة وصل الاستاذ صالح بن يوسف محامي النقابة التونسية والحكيم بن ميـ وبلقاسم القناوي الكاتب العام للجامعة فكشف الحكيم بن ميلاد عن جثة الفقيد ومعه طبيب عسكري بحضور نائب الحق العام ثم دخل مكتب الشركة كل من المحامي والطبيب والهيئة العدلية وتبعهم المجروحون والشهود لاجراء البحث العدلي وحملت جثة الشهيد على نعش وسير بها الى المقبرة يتبعها العملة في مشهد رهيب موءثر وبعد وضعه برمسه تقدم السيد القناوي والقى كلمة رثاء وعزاء وبعد تقدم هذا العبد والقى كلمة رثاء باسم الوطن ترحما على احد ابنائه فبكى الحاضرون تاثرا ومما هو جدير بالذكر ان الشهيد وقع دفنه بثيابه الملطخة بالدماء بدون ان يكفن او يغسل كمجاهد لقي وجه ربه في سبيل الكد على العيال

وقد وفد من بنزرت جم غفير من العمال اظهار لشعورهم نحو الشهيد فكان عطفهم وتضامنهم محل تقدير واكبار لان العامل اصبح شاعرا شعورا حيا فياضا خليقا بالعمال النابهين

وختاما ارجو المولى جل وعلا ان ينزل شآبيب رحمته على روح ضحية الشره الاستعماري وان يرزق اهله وزوجته وبنتيه الصغيرتين صبرا جميلا في فجيعتهم الاليمة

محمد الحبيب بوقفة

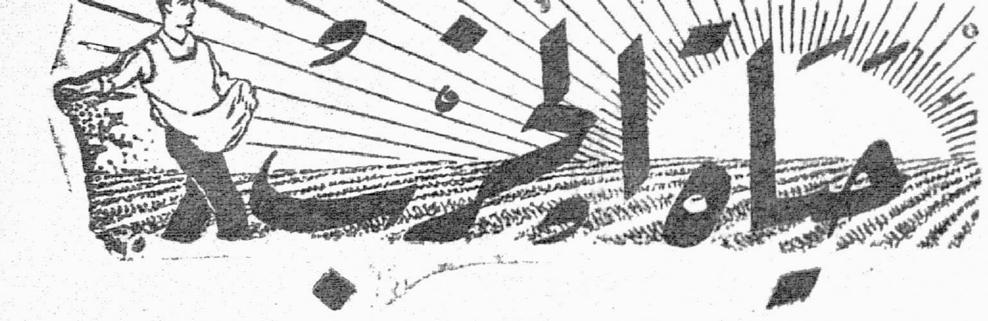

حياة الحزب

ابتهاج الامه بعودة الزعيم الجليل عبد العزيز الثعالبي

ميدون (جربة) في ١١ ٧ — ٣٧ — فرع شبان المسلمين يهنئكم بسلامة القدوم ونتقدم لكم بعبارات التقدير والاحترام

ابو بكر برناط كاهية الرئيس

الجزائر في ١٠ — ٧ — ٣٧ — يسرنا ان نهديكم السلام بمناسبة رجوعكم لوطنكم وتهنيء الشعب التونسي واثقين من مواصلته الجهاد ضد الاستعمار ان احتفال الشعب الجزائري بقدومكم فسيكون بمضاعفة العمل في سبيل تحرير البلاد من ربقة الاستعمار واتحاد الشعوب العربية

جماعات من الوطنيين

ميدون في ١٢ — ٧ — ٣٧ — نهنيء شيخنا الوقور سيدي عبد العزيز الثعالبي بسلامة القدوم بعبارات حارة ونرجو ان يكون رجوعه فجر عصر سعيد على امه التونسية

شعبة ميدون

قفصة — نيابة عن شباب قصر قفصة نهنيكم بسلامة القدوم
العبيدي بن ابراهيم
والهادي الزيتوني

قفصة — نيابة عن سكان قصر قفصة قاطبة اهنيكم بسلامة القدوم
صديقكم القديم محمد بن فرين

صفاقس — اهنيكم بسلامة القدوم
الطيب جراية بنهج الباي بكسارية
الجرابة

صفاقس — تهاني بسلامة القدوم من بيت كمون بمركز الشيحية

صفاقس — تهاني بسلامة القدوم من بيت نجاح بمركز الشيحية

صفاقس — تهاني بسلامة القدوم من بيت الجاموسي بمركز الشيحية

صفاقس — اهنيكم بسلامة القدوم
سعدة بمركز الشيحية

مساكن — نهنيكم بسلامة القدوم

مساكن — اللجنة الحرة — الهويمل

سوسة — اللجنة الفرعية للجنة التنفيذية تقدم للزعيم بدون خلاف احتراماتها وتهانيها بسلامة القدوم
علي عباس

مزونة — نهني ان يكون رجوعكم مقرونا بالنجاح تقبلوا احترامات الدستوريين الاحرار التابعين للجنة التنفيذية

محمد الصادق عكيم

تضامن الشعب التونسي

حضرة المجاهد الكبير والعالم الشهير وزعيم الشرق الخطير مفتي القدس الشريف سيدي امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين دام مجده بعد اداء ما يجب لسامي الجناب من الاحترام مع التحية والسلام فان الشعبة الدستورية ببلد المهدية بناء على ما عزمت عليه لجنة الوصايات من تقسيم فلسطين الى مقاطعتين مقاطعة عربية واخرى يهودية نعرب لجنابكم عن استيائنا العظيم من جراء هذا الامر الذي يهدد كيان شقيقتنا فلسطين الشهيدة ووحدة الشرق العربي ونحتج بكل قوانا ضد هذا الصنع الممقوت الذي تاباه العدالة والانسانية ومنافيا لحقوق الشعوب في ممالكها

وكما نعرب لاخواننا الفلسطينيين عن تضامننا المتين الذي يفرضه علينا الاسلام والعروبة ونسال الله القوي المتين ان يوءيد اختنا الشقيقة فلسطين بالنصر والعز المبين

نيابة عن كافة اعضاء الشعبة الدستورية بالمهدية :

الرئيس — محمد بن علي بن حسن صفر
بنواس والكاتب العام — بوراوي صفر

فرنسا والامة التونسية

سجل التاريخ للامة التونسية مواقف شريفة تلقاء دولة فرنسا . ومن ابرز هذه المواقف مشاركة التونسيين في الحرب الكبرى في صفوف الجنود الفرنسية — لم يتردد التونسيون ولو حصة واحدة في الانقياد الى الدولة الفرنسية في تلك الظروف الخطيرة خصوصا بعد ان استمعوا للوعود التي وعدوا بها والتي قطعت فرنسا على نفسها القيام بها عند ماتضع الحرب اوزارها — الامر الذي جعل الخمسون الف تونسيا يبرهنون عن شجاعة واقدام اعترف بهما الفرنسيون انفسهم من قادة الجيش وغيرهم

هذا وقد انتهت الحرب وكتب الغنم لفرنسا وحلفائها وانتظر التونسيون من دولة فرنسا مكافاتهم عما قاموا به من جليل الاعمال. ولكن ماراع الامة التونسية الا ان اصبحت في قبضة رجل لا يريد لها الا شرا وناهيك بالادوار الخبيثة التي قام بها المقيم العام سابقا لسيان سان هذا ولا زال الجو في هذه البلاد قاطما ثقيلا رغما عن الحريات الحقيرة التي تحصلنا عليها بفضل جهودنا وتضحياتنا وصبرنا — على اننا لازلنا نواصل العمل بجد وحزم ونحن مستعدون للتضحية باضعاف ماضحينا به اثناء الحرب الاخيرة في سبيل تحرير بلادنا وانقاذها من اغلال الاستعباد

صوة بن محمد العيوني الورداني